المعالجات المناخية للبيت التراثي البغدادي

(الكاظمية والكرخ) إنموذجا

أ.د حاتم حمودي حسن

أ.م.د. علي عبد الوهاب مجيد

الجامعة العراقية – كلية الاداب – قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

Hatam_Hasan@aliraqia.edu.iq

ali.al-abbaseen@aliraqia.edu.iq

Climate Treatments for the Heritage House of heritage house Baghdadi Kadhimiya and al- Karkh as a model

Prof.Dr. Hatem Hamoudi Hassan

Assistant Prof. Dr. Ali AbdulWahhab Majeed

Iraqi University / College of Arts / Department of Geography

المستخلص

يهدف البحث الى معرفة المعالجات المناخية ودورها في تشكيل وحدات البيت التراثي البغدادي التي قام بها المصمم البغدادي الذي جعل من ال مواد الانشائية المحلية التي تتكون منها وحدات البيت التراثي ملائمة للمناخ المحلي لمنطقة الدراسة والتي اصبحت كل وحدة من وحدات البيت التراثي لها جو مناخي ملائم في فصل الصيف والشتاء أبتدأ من الباب والمجاز والاواوين والسرداب والاورسي.

واتخذ المصمم الشناشيل حماية للبيت والسابلة من الامطار والحرارة ، فضلاً عن ذلك جعل من تراص المساكن جانب أمني لحماية السكان من اعتداء خارجي وأختم البحث بمجموعة من النتائج والمقترحات أهمها أن المصمم البغدادي جعل من فضاءات المسكن البغدادي وظائف مناخية جمعها في خدمة سكان المساكن التراثية.

أما المقترحات هي نشر الوعي الثقافي بكل الوسائل من أجل الحفظ على الموروث الحضاري الذي يمثل روح الحضارة العراقية.

كلمات مفتاحية:- البيت التراثي البغدادي – معالجات مناخية – الكاظمية ، الكرخ

Abstract

The research aims to know the climatic treatments and their role in Shaping the units of the Baghdadi heritage house, which was carried out by the Baghdadi designer, who made the local construction materials that make up the units of the heritage house suitable for the local climate of the study area, and that each unit of the heritage house has a suitable climatic atmosphere in the season Summer and winter began from the door, the metaphor, the pavilions, the basement, and the Orsi .And the designer took the Shanasheel to protect the house and the sable from rain and heat, in addition to that, he made the housing compactness of the dwellings a security aspect to protect the population from external aggression.

The research conclude with a set of results and proposals , the most important of which is that the Baghdadi designer mad the spaces if the Baghdadi residence climatic functions that the collect in the service of the residents of the heritage dwelling.

The proposals are to spread cultural awareness by all means in order to preserve the cultural heritage that represents the spirit of Iraqi civilization.

Keywords:- Baghdadi Heritage House – Climatic treatments – Kadhimiya ,Karkh

المقدمة:

تعد العناصـــر المناخية من الحرارة والأمطار والرطوبة التي لها الأثر الكبير على راحة الانسان في البيئة المحلية ومدى انسجام العمارة التقليدية في بغداد وتفاعلها مع العناصر المناخية وتأثيرها على تصميم المسكن التراثي البغدادي وتشكيل عناصره في بيئة داخلية ملائمة ومريحة من حيث التصميم الذي قام بها المصمم البغدادي في

كما أن العمارة التراثية في منطقة تخضــع لمؤثرات المناخ الموجودة فيها وتحاول تطوقها من خلال اســتعمال مواد بنائية من البيئة المحلية التي تتكيف مع الظروف المناخية السائدة في المنطقة التي تعمل على تقليل تأثير العناصر المناخية على ساكني المساكن التراثية، فضــلاً عن ذلك جعل المصــمم البغدادي من تراص البيوت التراثية عامل حماية للسكان من أعمال السرقة.

أولاً: مشكلة البحث:

أن للعوامل الطبيعية أثر في تشكيل العمارة التقليدية للبيت التراثي البغدادي.

ثانياً: فرضية البحث:

تعدَّ العوامل الطبيعية في تشكيل العمارة التقليدية للبيت التراثي البغدادي عامل مهم حيث تعكس الانطباع الوظيفي للبيت التراثي الذي أمتاز بعمارة متناسقة مع العوامل الطبيعية.

ثالثاً: هدف البحث

التعرف على التصــميم الداخلي للعمارة التقليدية والأســس والمعايير التي صــممت بها ومدى تكيف الانسان في داخلها.

خامساً: منهج البحث

اعطاء صورة متكاملة الى سكان المساكن التراثية والدوائر ذات العلاقة بأهمية الموروث والمحافظة عليه من العوامل الطبيعية والبشرية.

سادساً: الخطة الهيكلية للبحث

تناول البحث مقدمة واطار نظري مع مبحثين إذ تضـــمن المبحث الاول : العناصـــر التصـميمية الأسـاسـية للبيت التراثي، أما المبحث الثاني فقد خصـص لدراسـة المعالجات المناخية في المساكن التراثية في مدينة بغداد.

سابعاً: حدود البحث والمكانية والزمانية

1- الحـدود المكـانيـة: تمـل المنـاطق التقليـديـة في مـدينـة بغـداد (الكـاظميـة والكرخ) خريطة(1) .

2- الحدود الزمانية: تمثل الوحدات السـكنية الموروثة التي انشـئت بين عام (1870-1921).

خريطة(1) منطقة الدراسة

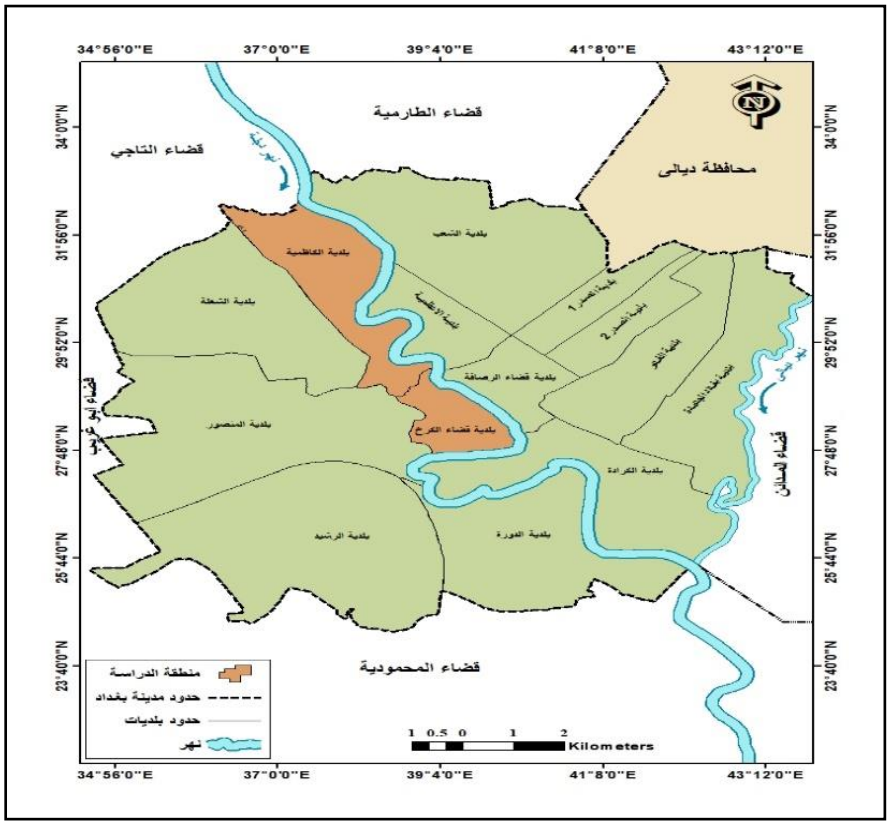

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على امانة بغداد، وحدة نظم المعلومات الجغرافية لعام 2024م.

المبحث الاول: العناصر التصميمية للمسكن التراثي البغدادي

لقد ظهرت الدراســة الميدانية للوحدات الســكنية الموروثة لمحلات (الكاظمية والكرخ) أنها تتطابق مع العناصر التصميمية للبيت التراثي البغدادي ، وهي جزء منه في محتواها الكبير مع التشــابه العام للعناصــر التخطيطية للأجزاء التقليدية للمدن العربية الاســلامية، فأن البيت البغدادي له خصوصية يشتمل على عناصر تخطيطية وهي:

اولاً: باب المسكن التراثي:

يعدَّ الباب من أهم عناصــر البيت التراثي البغدادي إذ تحتوي الباب على طلاقتين أي فردتين يتراوح ارتفاع الباب من (160–180) سم وعرضه من(100–140) سم ويصنع من الأخشاب، وقد أهتم المصمم البغدادي في التحليات الزخرفية المحفورة على الباب مما تجعل الناظر ينبهر في الازقة البغدادية التراثية، وتختلف الزخارف من باب الى آخر ،كما أنَّ الأبواب تتطابق في كل البيوت التراثية وفيها من اعلى الباب عناصــر زخرفية بشــكل أطار مقوس مصنوع بقوالب جصية تمثل اشكال بنائية صورة(1) و(2) في وسط الباب مطرقة بأشكال مختلفة على شكل الكف البشري(**انس جواد سلمان،1996، ص267**) ومن خلال الدراسة فأن المطرقة تستخدم للتنبيه عندما يأتي زائر الى صاحب البيت التراثي.

صورة(1) الباب وعليه الزخرفة والمطرقة في محلة الجعيفر / الكرخ

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2024.

صورة(2) الباب والزخرفة محلة الشيوخ الكاظمية

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2024.

ثانياً: المجاز

هو ممر مسقف يكون حلقه وصل بين المسكن التراثي البغدادي من الخارج والداخل وتقع عند بداية المدخل باب رئيسية تختلف من حيث الحجم والشكل ويكون المجاز مربع الشكل أو مستطيل أو مثمن أما سقوف المجاز معقوده بالآجر على هيئة قبة منخفضة وقسم من البيوت التراثية البغدادية تكون سقوف خشبية مرصوفة بوسطه الواح مما تؤدي الى عدم اكتساب الحرارة ويكون المجاز بارد في الصيف ومعتدل في الشتاء وقد أدخل المصمم البغدادي الاضاءة للمجاز عن طريق وضع شبابيك في المجاز تطل على المجاز والسرداب.**(سليمة عبد الرسول، 1987، ص40).**

ثالثاً: الفناء الداخلي(الصحن الداخلي)

أهم ما يتميز به المسكن التراثي البغدادي هو الفناء الداخلي الذي تتجمع حوله معظم وحدات البيت التراثي ويرجع تصميمه الى العصر البابلي(الالف الثاني ق.م) وكان يستخدم في مساكن مدينة أور (Hakim,1986.P.95) صورة (3).

صورة (3)الصحن الداخلي، محلة التل في الكاظمية

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2024.

رابعاً: الآيوان:

يُعد الايوان أحد عناصـــر البيت التراثي البغدادي والايوان فضـــاء مفتوح يســـمى في الريف (الطرمة) التي تطل على الباحة مسـقفه ومصـنوعة من الخشـب وتحمل واجهات الإيوان على أعمدة عليها جسور خشبية مرصوفة بالخشب بطريقة هندسية منظمة ومغلقة بأشـكال معينية مسـتطيلة وفي وسـط السـقف قضـيب معدني يسـتخدم بوضـع الضـوء(الفانوس أو اللمبة)(**الدراسة الميدانية لعام 2024**).

وهناك بيوت تراثية يوجد فيها أواوين في الطابق الأرضـــي والثاني صـــورة(4) كما تقع داخل الاواوين غرفة الضيوف، فترتفع ارضية الاولوين من (20–30سم) عن الباحة لمنع دخول الأمطار الى داخل البيت التراثي ويكون المطبخ مجاور غرفة الضـــيوف لإيصـــال الطعام الى الضيوف أما الحمام ودوره المياه مرتبطة في خفرة داخل البيت تسمى السبتتنك والتي تبنى من الطين لخزن الفضلات الصلبة والسائلة .(**سليمة عبد الرسول، 1987، ص41**).

صورة(4)الاواوين ، محلة خضر الياس ، الكرخ

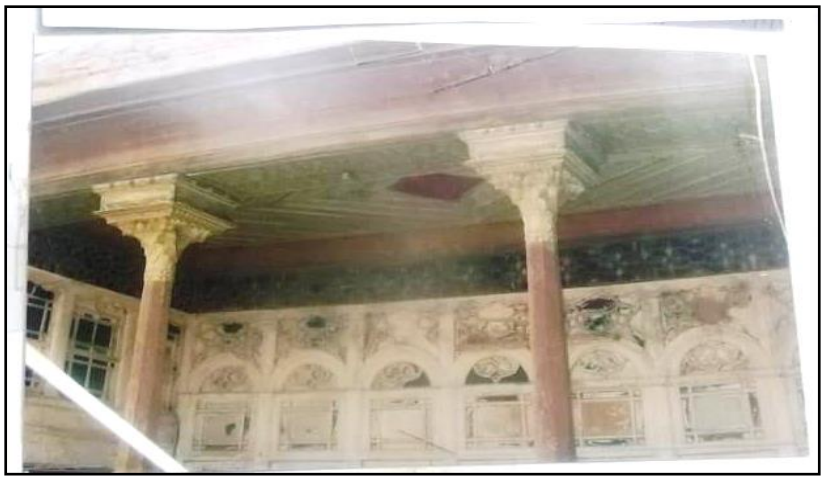

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2024.

خامساً: السرداب(القبو)

يشكل السرداب عنصر من عناصر البيت التراثي البغدادي، والسرداب كلمة تركية هي(سرد) بارد(وآب) ماء (https//ww.F.Iraq.com) من خلال الدراسة والمشاهدة الموثقة نجد أن مساحة السرداب متباينة بين مسكن وآخر حسب مساحة المسكن التراثي، وعموماً يكون طوله (5-6) م وعرضه(3-4) م وعمقه(2-2,5)م حيث تبلط ارضية السرداب بالطابوق (الفرشي) أي مربع الشكل ويرصف بطريقة هندسية أما سقوف السرداب فتبنى بالآجر والجص ويتم بهذه الطريقة حصر المسافة بين عقدتين بأقواس وتأخذ بالميلان الى الداخل ثم ترفع الى الاعلى وتصل في النهاية على شكل قبة صورة (5).

ومن خلال الدراسة الميدانية هناك سراديب على شكل مربع أو مستطيل صورة(6) وفي مدينة الكاظمية والكرح فأن ارضية السرداب تعلو أرضية الفناء وذلك لمنع دخول مياه الامطار داخل السرداب(**الدراسة الميدانية لعام 2024)**

صورة (5) السرداب على شكل قبعة محلة الشيوخ، الكاظمية

صورة (6)السرداب على شكل مربع محلة الشيخ صندل، الكرخ

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث لعام 2024.

سادساً: الاورسي

هي غرفة في الطابق الثاني من البيت التراثي البغدادي مكونة من نوافذ خشـــبية تطل على الباحة الوسطية للبيت التراثي، صور(7).

والاورسي: كلمة تعني (كرسي دار) (حامد صادق سلمان، 1976، ص256) . ومن خلال الدراسـة الميدانية نجد أن تصـميم غرفة الاورسـي ذات سـقوف واطئة أو منخفضـة بحيث الذي يدخل للغرفة الاورســـي منحتي الراس للجلوس فيها، وهي غرفة جميلة في تصـميمها ورائعة في نقوشـها كما أن أبوابها صـغيرة وتسـتخدم هذه الغرف آنذاك في شرب الشـاي وفي اوقات يكون فيها جو مناخي معتدل في فصـل الصـيف والشـتاء(**الدراسـة الميدانية لعام 2024)** .

صورة (7) غرفة الاورسي في محلة التل، الكاظمية

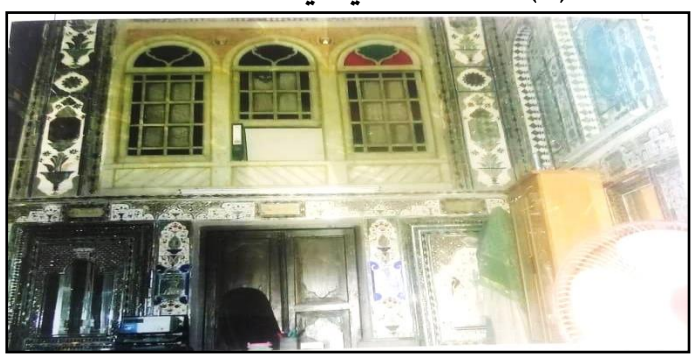

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2024.

سابعاً: السقوف:

تختلف ســـقوف البيوت البغدادية فيما بينها حيث نجد أن الطابق الاول يختلف في تصميمه عن الطابق الثاني فالأول ترصف فيه السقوف بالواح مصفوفة بطريقة هندسية تنتهي في المركز بشكل معيني صورة(8) أما الثاني تكون السقوف من الحصران وخاصة الاواوين في الطابق الثاني، والمصـــمم البغدادي جعل أكثر وحدات البيت التراثي من الخشب لاعتبارات ومقاييس إلا وهي:

1- الخشب خفيف الوزن مما يقلل الضغط على الجدران .

2- يمتاز الخشـــب بامتصـــاص الحرارة ونبذها الى الخارج.(**الدراســـة الميدانية لعام2024**).

صورة(8) السقوف التراثية في محلة القطانة ، الكاظمية

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2024.

ثامناً: الشناشيل (المشربيات)

الشـناشـيل كلمة تركية معناها (شـاه الملك) و(شـن) بمعنى المقصـورة تشـبه الرواشـين أي الاجنحة.(lifestyle,https//www.aljazeera.net).

وتمثل الشـــناشـــيل في البيوت البغدادية التراثية الهوية الجمالية للمدن العراقية وأحيائها وأزقتها القديمة والتي ادخلوها الأتراك الى مورفولوجية المدينة العربية التي وضعها المعمار العراقي في البيت التراثي البغدادي **(خالص الاشعب، 1985، ص1)** وتعد الشناشيل من أهم العناصر التي تميز بها المسكن البغدادي التي تسمى المشربيات(*). المزخرفة والتي تتباين من بيت الى آخر حسـب الامكانات المالية لصـاحب المسـكن التراثي والتي تعد عنصراً جمالياً مشرفاً على الازقة والشوارع وبتكرارها على طول الزقاق تحقق مستوى عالٍ من الخصـوصـية وتشـكل ارتفاعاً معمارياً متميزاً لأزقة المحلة والمدينة صـورة(9)(10) وللشناشيل وظيفتان أساسيتان إلا وهي:

1- تمثل الفن المعماري الأصيل للمدينة العراقية.

2- تبين الملاح الجمـاليـة للنـاظر لهـا من الـداخـل والخـارج.(**عقيـل نوري، 1989، ص33**).

صورة(9)

الشناشيل البغدادية في محلة الشيخ علي، الكرخ

صورة(10)

الشناشيل البغدادية في محلة التل الكاظمية

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث لعام 2024.

* **المشربيات: مكان الشرب، قد علم كل اناس مشربهم.**

تاسعاً: الملقف(البادكير)

الملقف: كلمة تركية معناها باد(هواء) حير ملتقط الهواء (https://at.m.wiklpedia.org) والملقف جدران متقابلة تحتوي من الاعلى قوائم بنائية مربعة الشكل بارتفاع (1-1,5)م فوق مستوى الطابق الاول، والثاني كما تحتوي على فتحات باتجاه الرياح الشمالية، والشمالية الغربية وتمتاز ايضاً بسحب الهواء من تلك ودخولها الى المسكن التراثي البغدادي بشكل مستمر في فصل الصيف لتوفير مناخ معتدل وبارد للبيت التراثي وكذلك الجوامع وخاصة في شهر تموز وآب صور(11) وصورة(12).

صورة(11) **صورة(12)**

الملقف في الجوامع التراثية البغدادية، الك **الملقف في البيوت البغدادية التراثية البغدادية، محلة الشيوخ ، الكاظمية**

المصدر: الدراسة لميدانية لعام 2024.

تاسعاً: المعايير في اختيار البيت التراثي البغدادي

أن المباني التراثية في المدن العراقية ومنها مدينة بغداد ليس جميعها مساكن تراثية حتى ولو احتوت على نفس التصاميم التراثية، إلا أن هناك معايير يتم على اساسها اختيار المبنى التراثي ويمكن تلخص هذه المعايير على النحو الآتي:

1- عمر المبنى كلما زاد عمراً ازدادت اهميته التاريخية.

2-الأهمية المعمارية والجمالية وبعض المساكن التراثية تمثل طرازا وأنماطاً معمارية خاصة التي تحتوي على معالجات مناخية ذات طابع خاص ومميز.

3- البعد الاجتماعي: يرتبط المبنى بموروث اجتماعي وثقافي لشخص معين مثل مساكن الشخصيات السياسية المعروفة والادباء والعلماء وغيرهم. **(حيدر عبد الرزاق كمونه، 1971، ص17)**

4- المساكن التراثية التي شيدت من 1889-1921 بعد هذه الفترة لم يعد موروث **(الدراسة الميدانية لعام2024).**

المبحث الثاني: المعالجات المناخية للمساكن التراثية

أن المناخ يؤدي دوراً كبيراً في تكوين فضاءات المسكن التراثي البغدادي من خلال تكوين جو يتسم بالراحة الحرارية والبرودة على ضوء ما نتجته هذه الفضاءات في تكوين مناخ اقل حدة في تأثيره على فسيولوجية جسم الانسان ووضعه النفسي، وفضاءات هذه المساكن صممت بدقة كبيرة وفق طريقة التجربة والنجاح والتي افضت بهذا المنتوج بعد أن اجمع السكان على صلاحية البيوت التراثية البغدادية ملائمة المناخ السائد في المنطقة.

وعليه فأن طبيعة فضاءات المساكن البغدادية مع طبيعة المناخ السائد أدت الى تحقيق نتائج جيدة، من خلالها تحدى البيئة القاسية وتكيفها الى الحد المعقول وتمثل فضاءات المساكن التراثية البغدادية مما يأتي:

اولاً: المدخل المنكسر والباب

يُضع عند بداية المدخل باب رئيسية وهو ممر مسقف يكون حلقة وصل بين المسكن التراثي من الخارج والداخل عن طريق المجاز يصل الى الفناء الداخلي والمجاز أما أن يكون مربع أو مستطيل الشكل والسقوف تكون على اعمدة خشبية موضوعة على جدران المجاز المتعاقبة بواسطة الواح خشبية تغطي الفراغات المتروكة، وقسم من البيوت تكون السقوف معقودة بالآجر على شكل قبة منخفضة وقد عمل المصمم البغدادي على ادخال

الاضـاءة من خلال وضـع شـبابيك في المجاز تطل على السـرداب والمجاز ومن فوائده المدخل هي:

1-يقضـي صـاحب المسـكن القيلولة في المجاز ، لأنه بارد في الصـيف ثم يأخذ الماء من السقائين .

2-يبعد الضوضاء التي تحدث في الشارع داخل البيت.

3-يكون حـاجز منيع في دخول التيـارات الهوائيـة الى داخـل البيـت في فصـــل الشتاء **(انس جواد سلمان،1996، ص269)**.

ثانياً: الفناء الداخلي:

أهم ما يتميز به المسـكن التراثي البغدادي هو الصـحن أو الفناء الداخلي. الذي تتجمع حوله معظم وحدات البيت التراثي. ومن خلال الدراسـة الميدانية لمنطقة الدراسـة نجد أن الفناء الداخلي يأخذ عدة اشـكال منها الشـكل المسـتطيل أو المربع والفناء الداخلي له عدة فوائد من الناحية المناخية إلا وهي:

1-دخول اشـــعة الشـــمس والهواء داخل البيت عن طريق الابواب والنوافذ ويعمل على تلطيف درجة الحرارة داخل البيت.

2- تنخفض أرضـــية الفناء الداخلي عن وحدات البيت التراثي وذلك لمنع دخول مياه الامطار الى أقسام البيت التراثي.

3- يسـتخدم الفناء الداخلي في الصـيف لاسـتقبال الضـيوف لاعتدال درجة الحرارة فيه **(سليمة عبد الرسول، مصدر سابق، ص29)**.

ثالثاً: الاواوين

تعد الاواوين من وحدات البيت التراثي التي تأخذ أكبر مساحة لأنها تشرف على جميع وحدات البيت التراثي ولها عدة فوائد وهي:

1-توفر للعائلة مناخ ملائم في فصل الصيف والشتاء من حيث الجلوس أو الانتقال الى بقية الوحدات الأخرى وتمنع من دخول الأمطار الى وحدات المسكن التراثي البغدادي.

2- دخول الضوء والهواء عن طريق الاواوين وتبعد أشعة الشمس المباشرة الى وحدات المسكن التراثي.

3- يوجد في الاواوين حنايا فيها مجرى هوائي داخل الجدران لتطيف الجو في فصل الصيف والشتاء(**جاسم عزيز الحجية، 1967، ص68**)، وقد وضع المصمم البغدادي مكونات المسكن التراثي من عدة عوامل مناخية واجتماعية كونت المسكن البغدادي التراثي.

رابعاً: السرداب(القبو)

يعد السرداب (القبو) أحد عناصر وحدات البيت التراثي البغدادي وقد أكدت الدراسات بأن السرداب تنخفض فيه درجة الحرارة (3) درجة مئوية وللسرداب فوائد كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر :

1-تقضي العائلة وقتها في السرداب في فصل الصيف في شهر آب وتموز لانخفاض درجة الحرارة فيه.

2- تقضي العائلة فصل الشتاء عندما تكون هناك تيارات هوائية قوية.

3- يستخدم السرداب لخزن بعض الحاجات الضرورية للعائلة في فصل الصيف. **(سليمة عبد الرسول، مصدر سابق، ص45)**

خامساً البادكير (الملقف)

البادكير أو الملقف أو برج الرياح كان يستخدم في العصر العباسي في البيوت والمساجد والمشافي ، وللملقف فوائد مناخية في البيت التراثي البغدادي هي:

1-يسحب الهواء من اعلى البيت التراثي البغدادي ويدفعه الى داخل المبنى من الفتحات المتقابلة بتجاه هبوب الرياح.

2- في فصل الصيف يوضع على فتحات الملقف حصران مبللة تتدلى على فتحات الملقف من الاعلى ويتم تبريد الهواء بفعل التبخر ثم تنزل الرياح الرطبة الى اسفل البناية وبهذه الطريقة تنخفض درجة الحرارة داخل المبنى من (50-30) درجة مئوية.(https//wwwhindaw.org) .

3- يقلل الملقف من الغبار والرمال والاتربة.

4- حفظ الاطعمة والمواد الطازجة للحفاظ على ديمومتها عن طريق حوض من الماء مفخور فوقه فتحه البادكير ليصل الهواء الى الحوض مما يؤدي الى تكوين هواء بارد(or.m.wikipedia.org).

سادساً: الشناشيل (المشربيات)

تمثل الشناشيل في البيوت البغدادية التراثية الهوية الجمالية للمدن العراقية واحيائها وأزقتها القديمة ومن خلالها يكتسب البيت التراثي خاصة الانفتاح الى الداخل والخارج وللشناشيل فوائد عديدة إلا وهي:

1-تكون حاجزاً مانعاً لسقوط الامطار واشعة الشمس على جدران الطابق الارضي والشبابيك والباب(**الدراسة الميدانية لعام 2024**)

2- تزيد مساحة البيت التراثي البغدادي من خلال بروز الشناشيل على الشارع والزقاق وتوفر ظل وحماية للسابلة من اشعة الشمس والامطار في فصل الصيف والشتاء.

3- توفر جو مناخي في فصل الصيف من حيث دخول الهواء واشعة الشمس الى الباحة (**جوده جبر، 2002، ص18**)

سابعاً: وسائل التدفئة والتبريد في المساكن التراثية البغدادية

مارس سكان المساكن التراثية البغدادية التدفئة والتبريد الوسائل البدائية ومن اجل الحصول على مناخ ملائم داخا البيت التراثي البغدادي، اعتمد المصمم البغدادي على عدة وسائل أهمها هي:

أولاً: وسائل التبريد في فصل الصيف.

يستخدم سكان المساكن التراثية النوافذ للتبريد في فصل الصيف من خلال عمل طبقتين من سعف النخيل ويضع بين الطبقتين نبات(العاكول) وهو نوع من الاشواك ثم يوضع على النوافذ وترش بالماء بين فترة وأخرى للحصول على جو مناخي بارد داخل وحدات البيت التراثي البغدادي، وهذه الطريقة تستخدم من قبل سكان القرى والأرياف لتوفرها في مزارعهم ونقلت الى المدينة .(**جودة جبر عبد، مصدر سابق، ص23)**

ثانياً: وسائل التدفئة في فصل الشتاء:

استخدم السكان وسائل التدفئة في فصل الشتاء في الريف والمدينة من خلال عمل حوض فخاري على شكل حرف U مصنوع من الفخار ويضع في داخله أخشاب مقطعة صغيرة ويتم اشعال النار بداخل الحوض ومنهم من يصنع قدر الماء لانبعاث بخار الماء الحار لتدفئة الغرفة ويتم الجلوس حوله، وهذه الطريقة تستخدم في جميع المساكن التراثية واستخدم السومريين وسكان الاهوار **(حامد صادق سلمان، 1976، ص26).**

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

1- أن المصمم للمسكن التراثي البغدادي جعل فضاءات المسكن وظائف مناخية تختلف الواحد عن الأخرى ابتداءً من الباب والباحة والسقوف والشناشيل والاواوين والبادكير والاورسي في خدمة سكان المساكن التراثية.

2- جعل المصمم التراثي السرداب أكثر بروده في فصل الصيف من خلال البادكير من خلال سحب الهواء من الاعلى الى حوض ماء داخل القبو ويستخدم في حفظ الاغذية المنزلية في فصل الصيف.

3- من خلال الدراسة الميدانية تستخدم المساكن التراثية التدفئة والتبريد للحصول على جو مناخي ملائم في فصل الصيف والشتاء.

4- جعل المصمم البغدادي من تراض البيوت البغدادية التراثية عامل مناخي وأمني.

5- من خلال الدراسة الميدانية أغلب المساكن التراثية متهرئة ولا تجري لها صيانة دورية للحفاظ على ديمومتها.

المقترحات

1- نشر الوعي الثقافي بكل الوسائل من أجل الحفاظ على الموروث الحضاري الذي يمثل روح الحضارة العراقية.

2- جعل الموروث التراثي الذي يمثل عبق الحضارة ومدرسة يمكن أن تستنبط منها الدروس والعبر التي تعطي نتاجات الاجداد الى الاحفاد عن فنون ونتاجات الحضارة العراقية وصيانة المساكن التراثية بشكل دوري لأنها تمثل روح الحضارة وعبق الماضي.

3- الحد من التلوث البصري من العمارة المعاصرة التي تقع بين المساكن التراثية مما يقلل من قيمة عبق التاريخ في الحضارة العمارة العراقية.

4- منع استخدام المساكن التراثية الى استعمالات أرض مختلفة وذلك يقلل من قيمتها الحضارية والتاريخية.

المصادر والمراجع

1- الدراسة الميدانية لعام 2024.

2- الملا حويش، عقيل نوري، المحلة التقليدية، النشوء والتطور ومعايير الحي السكني المعاصر، مطبعة الثقافة سلسلة الموسوعة الصغيرة، العدد55، بغداد، 1989.

3- الاشعب، خالص حسني، المدينة العربية، التطور والوظائف، جامعة بغداد، 1982.

4- الحجية، جاسم عزيز، بغداد، بغداديات، 1967.

5- سلمان، حامد صادق، البيت البغدادي، دراسة في بيئة الطبيعية والاجتماعية، مجلة دراسات الأجيال، العدد الاول، جامعة بغداد، 1986.

6- سلمان، انس جواد، تركيب الماني، العناصر المكملة للأبنية المعمارية، الجامعة التكنولوجية، كلية الهندسة، مطبعة الرسالة، بغداد، 1996.

7- عبد الرسول، سليمة، المباني التراثية في بغداد، دراسة ميدانية لجانب الكرخ، وزارة الثقافة والاعلام، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، 1987.

8- عيد، جوده جبر، دور المعالجات المناخية في طراز البيوت العربية، مجلة كلية الآداب، بغداد، العدد55، ص2002.

9- كمونة، حيدر عبد الرزاق، المدينة والآثار المعمارية، مجلة سومر، العدد27 ،1971.

10- محمد، مثنى سلمان، التصميم المعماري للمساكن البغدادية، مجلة التراث، العدد الثالث، دار الشؤون الثقافية العامة، 2001.

المصادر الاجنبية:

-Hakim, Basim, Arabic Cites Building and Principals Kpl. lImited, London. 1986.

-https//ar.m.wikipedia .org.

- https//www. F. Iraq.com.

-Lifestyle, https// www. .aljazeera.net.

-https//www. hindaw. Org.

Reference:

- Field study for.2024

- Mullah Huwaish ,Aqeel Nouri ,The Traditional Mahalla ,Evolution and Standards of the Contemporary Residential Neighborhood ,Culture Press ,Small Encyclopedia Series ,No ,55 .Baghdad .1989 ,
- Al-Shaab ,Khalis Hosni ,The Arabic City ,Development and Jobs ,University of Baghdad .1982 ,
- Al-Hajiyya ,Jassim Aziz ,Baghdadiyat .1967 ,
- Salman ,Hamid Sadiq ,Al-Bayt Al-Baghdadi ,A Study in the Natural and Social Environment ,Journal of Generations Studies ,First Issue ,University of Baghdad .1986 ,
- Salman ,Anas Jawad ,German Installation ,Complementary Elements of Architectural Buildings ,University of Technology ,College of Engineering ,Al-Resala Press ,Baghdad .1996 ,
- Abdul Rasoul ,Salima ,Heritage Buildings in Baghdad ,A Field Study of the Karkh Side ,Ministry of Culture and Information ,General Organization for Antiquities and Heritage ,Baghdad .1987 ,
- Eid ,Judah Jabr ,The Role of Climatic Treatments in the Style of Arabic Houses ,Journal of the College of Arts ,Baghdad ,No ,55 .p .2002 .
- Kamouna ,Haidar Abdul Razzaq ,The City and Architectural Monuments ,Sumer Magazine ,No .1971 ,27 .
- Mohamed ,Muthanna Salman ,Architectural Design of Baghdadi Housing ,Al-Turath Magazine ,Third Issue ,House of General Cultural Affairs.2001 ,
- Majeed, H. M. S., Ahmed, R. K., Hameed, T. M., & Amin, R. A. M. Effect Of Urban Expansion On The Agriculture Lands Of Miqdadiya City, Diyala, Iraq (Urban Geomorphology).
- Ameen, Z. M., Amin, R. A. M., & Kzar, L. H. The Use of Artificial Neural Networks in Predicting Patterns of Contemporary Trends Towards Childbearing-Baghdad Governorate as A Model.